

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

وهذا الكلام من أظهر الكفر باجماع المسلمين واليهود والنصارى وهو مما يعلم فساده بالاضطرار من دين المسلمين .

أو رجل ينتسب إلى مذهب الأشعرى ويظن ان هذا قول الأشعرى بناء على ان الكلام العربى لم يتكلم إلا به عنده وإنما كلامه معنى واحد قائم بذات الرب هو الأمر والخبر ان عبر عنه بالعربية كان قرآنا وان عبر عنه بالعبرانية كان تورا وان عبر عنه بالسريانية كان انجيلا وهذا القول وان كان قول ابن كلاب والقلايسى والأشعرى ونحوهم فلم يقولوا إن الكلام العربى كلام جبريل ومن حكى هذا عن الأشعرى نفسه فهو مجازف وإنما قال طائفة من المنتسبين إليه كما قالت طائفة أخرى أنه نظم محمد ولكن المشهور عنه أن الكلام العربى مخلوق ولا يطلق عليه القول بأنه كلام إلا لكن إذا كان مخلوقا فقد يكون خلقه في الهواء أو في جسم لكن القول إذا كان ضعيفا ظهر الفساد في لوازمه .

وهذا القول أيضا لم يقله أحد من الصحابة والتابعين وأئمة المسلمين واصحابهم الذين يفتى بقولهم بل كان الشيخ أبو حامد الاسفرائينى يقول مذهبي ومذهب الشافعي وأحمد بن حنبل وسائر علماء الأمصار فى القرآن مخالف لهذا القول وكذلك أبو محمد الجوينى والدأبى